رواه ابن ابي الدنيا وابو يعلى وجهه ان البشاشة والتهنئة الكاملتين
لمن لا يحاسب اصلا اذ الحساب نوع عذاب ومن تكلم بما لا يعنيه يحاسب
ويسئل انتهى ثم بعد ذلك الاقبال على ذكر الله تعالى خصوصا كلمة التوحيد
لا اله الا الله فانه اسرع شيء لازالة نزغ الشيطان من القلب وتطهيره
من سائر مكائده ووساوسه وهي سبب عظيم لاشراق القلب وتنويره ولينه
وخشوعه بعد غلظته وقسوته وقد جربنا ذلك مرارا قال الامام النووي
رحمه الله تعالى في الاذكار ولذلك اختار السادة الجلة من صفوة هذه
الامة اهل تربية المساكين وتأديب المريدين قول لا اله الا الله لا هل
الخلوة وامروهم بالمداومة عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال
على ذكر الله تعالى والاكثار منه انتهى وروى الترمذي عن عبد الله بن بسر
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي
فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وروى
الترمذي ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله تعالى يوم القيمة
قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما كان الذاكرون
الله تعالى افضل منه نسئل الله تعالى ان يجعلنا من الملاحظين على ذكره وان

يعصمنا

يعصمنا من الشيطان وجنده انه جواد كريم رؤف رحيم

الباب الخامس في رد شبه المنكرين عليهم

قال ربنا سبحانه وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال الكلبي لا تقل
ما ليس لك به علم وقال البيضاوي لا تتبع ما لم يتعلق به علمك تقليدا او رجما
بالغيب ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اي كل هذه الاعضاء كان عنه
مسؤلا قال الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين يسئل الله العباد فيما
استعملوها وفي هذا زجر عن النظر الى ما لا يحل والاستماع الى ما يحرم والارادة
ما لا يجوز كذا ذكره الواحدي وقال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا
تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال البيضاوي فاظهر براءته
من مقولهم يعني مؤداه ومضمونه وذلك ان قارون حرض امرأة على قذفه
بنفسها فعصمه الله تعالى وانتهمه ناس بقتل هرون عليه السلام لما خرج
معه الى الطور فمات هناك فحملته الملائكة ومر وا بهم حتى رأوه غير مقتول
وقيل احياه الله تعالى فاخبرهم ببراءته او قذفوه بعيب في بدنه من مرض
او ادرة لفرط تستره حياء فاطلعهم الله على انه برئ وكان عند الله وجيها
ذا قربة ووجاهة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قاصدا
الحق يصلح لكم اعمالكم يوفقكم للاعمال الصالحات او يصلحها بالقبول
والاثابة عليها ويغفر لكم ذنوبكم ويجعلها مكفرة باستقامتكم في القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)